

المقدمة

كُتِبَ هذا الكتاب كي يستطيع كُلّ شخص يقرأه أن يَعْرِفَ بأنّ السيد المسيح ما زالَ يَبْنِئُ وَيَشْفِي الناسَ.

إن معقدي أنه قريباً سيَظْهَرُ ثانيةً.

يسرد هذا الكتاب كيف أنه إختارَ ولداً فقيراً ودَعاهُ إلى خدمته. كم أن الولد تهرب منه لفترة وبعد ذلك إتجه إليه بشكل متحمّس.

صلاة

أبينا السماوي، رجاءً بارك كلَّ شخصٍ يقرأ هذا الكتاب.
أعلمهم بأنك ستدعو كنيسة هائلة قريباً، ما رأينا مثلها أبداً.
نحن ما زلنا نصدقك.
أحدث إندفاع في كلِّ قلب، ويا أيها الصالح، ساعد خادمك المتواضع
لمواصلتك رسالتك.
أعرفُ بأنك أخفيتني في البردي، كما فعلت مع موسى لغرض ما.
لذا ربي، ساعدني لتمجيد اسمك، أطلبُ ذلك باسم السيد المسيح.
أمين.

ولدت في مقاطعة كامبرلند، كنتاكي، في بيت خشبي صغير. تزوج أبي وأمي وهما حديثي السن وكنت أول الأطفال. وروت لي أمي أنه في وقت كان عمري يناهز الستة أشهر، وكان أبي غائبا عن المنزل، تمت محاصرتنا، في الجبل، بالثلوج لعدة أيام. نفذ لدينا الطعام وباتت أمي أضعف مع مرور الوقت. ولما ينست ظنت أن نهايتنا دنت. قالت، أنها جمعت كافة الملابس وأغطية السرير، ضمتني إلى صدرها ولفتهم حوالينا لكي نبقى دافئين بقدر الإمكان.

عزيزي القارئ، أعتقد أنها كادت أن تكون نهايتنا لو لم يتدخل مخلصنا المحب في الوقت المناسب. ولكنه دائما قريب ويظهر في الوقت المناسب. تكلم إلى جار عزيز ذو قلب قديس وقال له للمجيء والتحقق من أنه لماذا لم يخرج أي دخان من مدخنتنا خلال الأيام القليلة التي ولت. عندما وصل وإقتم الحجر وجدنا أمي وأنا نتصور من الجوع تقريبا. جلب بعض الخشب وأشعل النار. ثم عاد إلى منزله ليحلب لنا بعض الطعام. وبسرعة بدأنا نستعيد قوانا وصحتنا. فليتبارك إسمه من أجل ذلك.

وبعدها بقليل، غادرنا ولاية كنتاكي وانتقلنا إلى إنديانا. إذ بدأ أبي العمل كمزارع بالقرب من يوتيكا، إنديانا. عشنا هناك ما يقارب السنة ثم أنتقلنا إلى أبعد من وادي أوهيو. مرت سنوات عديدة وكبرت وأصبحت صبيا ذو حجم جيد عندما تكلم معي الرب.

في إحدى الأمسيات، كنت في طريقي لنقل الماء إلى المنزل من الحضيصة التي كانت تبعد ما يعادل مسافة مبنى عن المنزل. وفي منتصف الطريق بين المنزل والحضيصة كانت تشمخ شجرة حور. في ذلك المساء، كنت لتوي عاندا من المدرسة بينما بقية أولاد الجيران إتجهوا إلى البركة القديمة لصيد السمك. بكيت من أجل الذهاب ولكن والدي قال أنه علي توضيب الماء. توقفت تحت الشجرة للراحة وفجأة سمعت الريح تنفخ في الأوراق، لاحظت أنها لا تعصف في أي مكان آخر، إذ كانت فترة بعد ظهر هادئة. تراجعت عن الشجرة ولاحظت أن الريح تعصف من خلال الأوراق في مساحة بحجم برميل تقريبا. ومن ثم جاء صوت يقول: " لا تُدخنُ أبداً، تشرب، أو تُدسُ جسمك في أية حال. سوف يكون هناك عمل لك لتقوم به عندما تتقدم في السن."

لقد خفت كثيرا، لدرجة أنني ركضت إلى المنزل ولكن لم أخبر أحدا عن هذا الأمر. لم أستطع التدخين أو الشرب. أو من أن الرب سوف يقوم بعمل عظيم في الأيام الأخيرة.

ولما كبرت كفاية للخروج مع رفقة بعمرى، كانوا يثيرونني وينعتوني بالمخنث كوني لا أشرب ولا أدخن. وقالوا أن البنات تستطيع التدخين ولديهن أعصاب أكثر مما لدي. كنتُ خجلانَ أن أخبرهم عما حدث في حياتي. ولكن، يا أصدقائي، من المؤكد أنني أحصل على المجد من خلال إخبار العالم عن هذا الأمر اليوم. هلوليا.

حوالي عمر الأربعة عشرة، بينما كنت أتصيد، أصبت إصابة خطيرة. قضيت سبعة أشهر في المستشفى. تعاملَ الله معني لكتني لم أصغي. أصبحت الدعوة أكثر فأكثر حقيقة لي. ولكن لكوني لم يتم تربيتي في بيت مسيحي حاولت مقاومتها. مرات عديدة سمعت هذا الصوت الهاديء يناديني، ولكن كنت أتجاهله. حتى أصبحت بالكاد أتحمل ذكر كلمة كنيسة أمامي.

انتقلوا إلى تيموثاوس الثانية الإصحاح الثالث ولاحظوا كيف يقول الروح القدس أنه في الأيام الأخيرة أن بعض الناس لهم صورة التقوى ولكنهم منكرون قوتها، وعن هؤلاء يقول الكتاب المقدس فأعرضوا.

أليس لدينا إشارات أننا نعيش الأيام الأخيرة؟ ينكر الناس قوة الشفاء وأن يكونوا جدا متحررين من الخطايا.

إن الكنائس أصبحت باردة جدا، المحرر يشير إلى ستين تحت الصفر. لا يمكن أن نحصل على النصر وممارسة الشفاء القدسي سوية مع حفلات لعب الورق والسجائر. بعض الناس يعودون الكنيسة صباح الأحد والسيكار في فهم، يبدون مثل عجل تكسائي مخصي. تأمرنا الكلمة بتنظيف أنفسنا من كل القذارات. أوه، أخوتي، تحولوا عن أموركم الدنيوية وأخدموا الرب. عندها سوف يسمح لكم بسلوك طريقه المقدسة كما تكلم عنها أشعياء الإصحاح ٣٥.

لو جاءكم أحدهم بحوالة مالية بمبلغ ٧٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار فسوف تهللون. لو سألتكم لما أنتم فرحون هكذا لقلتم أن بحوزتكم ٧٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار. لو شككت بالأمر لكنتم أريتموني الحوالة المالية. لو قلت أنها فقط ورقة بكتابات عليها فسوف تردون بسرعة قائلين أنه لا بد من وجود ٧٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار مودعة لدى الحكومة الأمريكية قبل أن يتم تحرير وإصدار الحوالة المالية لذا فإن الحكومة سوف تدعمها.

إعلموا أن سمعان ١٤:٥ يقول أن صلاة الإيمان تشفي المريض. قد تقولون أنه حبر على ورق. ولكن أخي، كل السماء تدعم الكتاب المقدس.

عندما تقرأون كلمته تذكروا أن الوعد لكم. فابدأوا بالتهليل والتصديق وسوف يشفيكم.

إنه ذات الإله اليوم وإلى الأبد.

أوه، أختي وأخي، صدقوه، أنتم أيضا بإمكانكم أن تشفوا. لم تنته أيام العجائب للذين يؤمنون أنها لم تنته. ما هو أول أمر تقومون به عندما تخططون للقيام بنزهة؟ تحصلون على تقويم السيدات المسنات وتتأكدون ما إذا كان التقويم يتوقع أنها ستمطر أو أم يكون الطقس معتدلا في ذلك اليوم. سوف تبتهجون لو كان التوقع يقول إعتدال. سوف تقولون، "سوف نخطط للنزهة في هذا اليوم." سوف تتبضعون غداكم وتستعدون للرحلة لمجرد أن التقويم توقع الطقس المعتدل.

أوه، أختي وأخي، تضعون كل هذه الثقة بالتقويم، فلما لا تصدقون كلمة الله؟ تذكروا أنه يوجد دائما من يصدق لله، فلم لا تكونون واحدا منهم؟ إقرأوا مرقس ١٦ ولاحظوا أن آخر وصية أعطيت للكنيسة هي لشفاء المرضى. قال، " ويثبت الكلام بالآيات التابعة."

إن لو إدعت كنيسةكم أنهم يؤمنون وما من إشارات تتبع ذلك، فإذا وتبعوا لكلمة الله فإنهم لا يؤمنون.

إسأل شخص ما اليوم عن مؤشر جيد لمؤمن سيُشيرون لشخص ما في مقام إجتماعي مرموق. واحد يدفَع جيدا في صحن التبرعات. أوه صديقي، البعض منهم لا يعرفوا حول الله أكثر مما يعرفه جاهل حول ليلة مصرية، والبعض منهم علماء ملمعين بشكل جيد من الكليات أيضا. ما عليكم أن تكونوا علماء لمعرفة الله. لكن يجب أن تعملوا أكثر من معظمهم، عليكم أن تؤمنوا وإن آمنتم فإن الإشارات في مرقس ١٦-١٧:١٦ سوف تتبعكم كما قال يسوع أنها ستفعل.

تذكروا في مرقس ١٦ يقول كرزوا الإنجيل في كل مكان. قد تسألون، "أخ برانهام، ما هو الإنجيل، لكي نعرف ما إذا كنا نملكه أم لا، هل هو الكلمة؟"

يقول بولس أن الإنجيل يأتينا ليس بالكلمة فقط ولكن بقوة وظاهرة الروح القدس. ثم ألا يجب أن يكون عندكم قوة روح القدس لتبين تلك الإشارات في مرقس ١٦؟

في أحد الأيام قررت أن أجد وسيلة للتخلص من هذه الدعوة. كنت متجها إلى الغرب للعمل في مزرعة. إن الله عظيم هناك كما هو في أي مكان آخر. إستفيدوا من تجربتي. ولما يدعوكم، إستجيبوا له.

في صباح أحد أيام سبتمبر/أيلول من العام ١٩٢٧، أخبرت أمي أنني ذاهب في رحلة تخييم إلى تانل ميل، التي كانت تبعد حوالي أربعين ميلا من جيفيرسونفيل حيث كنا نقطن في ذلك الوقت. كنت قد خططت لرحلة إلى أريزونا مع بعض الأصدقاء. عندما سمعت أمي عني مجددا، لم أكن في تانل ميل، ولكن في فينكس، أريزونا هاربا من إله المحبة. لفترة، كانت حياة المزرعة ممتعة جدا، ولكن سرعان ما خابت، كأى متعة أخرى في العالم. وأسمحو لي أن أقول، فليبارك الرب، أن التجربة مع يسوع تنمو برخامة أكثر وأكثر بدل أن تشيخ. يمنح يسوع السلام المثالي والراحة. في العديد من الأوقات سمعت الريح تعصف من خلال شجرات الصنوبر الطويلة. بدا كما لو أن بإمكانني أن أسمع صوته بعيدا الغاية سائلا، "آدم، أنت؟" بدت النجوم قريبة جدا حتى يمكنك إنتقاطها بأيديك. بدا الله قريبا جدا.

هنالك أمر كان يعني لي الكثير في البلاد هو الطرقات في الصحراء. لو حدث عن الطريق أبدا، تتيه بسهولة تامة. في العديد من المرات يلاحظ السياح أزهار الصحراء الصغيرة فيحيدون عن الطريق لإقتافها. يتعدون في الصحراء ويتيهون وفي بعض الأحيان يموتون من العطش. وبالتعبير المسيحي فإن الله طريقا. يتكلم عنها في أشعيا، الإصحاح ٣٥. يقال لها "الطريق المقدسة." في العديد من المرات، جعلنا متع صغيرة نحيد عن الطريق. وبالتالي تخسرون تجربتكم مع الله. عندا تتيهون في الصحراء، أحيانا يظهر سراب. للناس الذين يموتون من العطش فإن السراب يكون نهرا أو بحيرة. في العديد من المرات يركض الناس وراءها ويرمون أنفسهم فيها فقط ليكتشفوا أنهم يعومون في الرمال الحارقة. أحيانا يريكم الشيطان أمرا يوحي بأنه وقت ممتع. هذا فقط سراب، إنه أمر غير حقيقي. وإن إستمتعتم ستجدون أنفسكم تكومون الأحران فقط على رؤوسكم. لاتعيروه

أنتباها، أعزائي القراء. آمنوا ببسوع الذي يعطي الماء الحي لهؤلاء الجائعين والعطشانيين.

في أحد الأيام إستلمت رسالة تنبؤني بأن أخي مرض جدا.

كان إدوارد. الذي يليني. بالطبع حسبت الأمر غير جاد، وأعتقدت أنه سيكون على ما يرام. ولكن، بعد عدة أيام، في إحدى الأمسيات، عندما كنت عاندا من المدينة ومررت عبر المطعم رأيت ورقة على الطاولة. إلتقطتها. دونّ عليها، "بيل، تعال إلى المرعى الشمالي، الأمر بغاية الأهمية." بعد أن قرأت الملاحظة، إتجهنا أنا وصديق لي إلى المرعى. أول شخص قابلته كان حارس ليلى وحيد مسن يعمل في المزرعة. كان اسمه ديرفي، ولكن كنا نناديه "بوب." كان تعبير وجهه حزينا لما قال "بيللي، صديقي، لدي أخبار سيئة لك." في حينها وصل رئيس العمال. أخبروني بأن برقية وصلت لتوها فيها إخبار عن موت أخي.

صديقي العزيز، لفترة لم أستطع الحراك. إنها الوفاة الأولى في عائلتنا. ولكن الأمر الأول الذي تسائلته هو هل كان محضرا للموت. إلتفت وتطلعت باتجاه المرج الأصفر، كرت الدموع على خدي. تذكّرت كم كآفحنا سوية عندما كنّا فتينا صغار وكّم كان الأمر صعبا علينا.

كنا نذهب إلى المدرسة ومعنا بالكاد ما يكفينا لنسد رمقنا. كانت أصابع أقدامنا خارج أحذيتنا، وكان يجب علينا أن نلبس معاطف قديمة دبست فوق الرقبة لأننا لم نكن نرتدي قمصان. كذلك أتذكر يوما كانت أمي قد حضرت كغداء بعض الفوشار في سطل صغير. لم نأكل مع بقية الأولاد. لم نكن نستطيع أن نتحمّل غداء مثلهم. كنا ننزلق على التل ونأكل. أتذكر أنه يوم كان عندنا فوشار أحسنا أنها كانت متعة حقيقية. وللتأكد من حصولي على حصتي من الفوشار ذهبت إلى المنزل قبل الظهر، أخذت حفنة جيدة قبل أن يأخذ أخي حصته. ثم، وقفت أنظر إلى الشمس تجفّ المرج فكرت بكل تلك الأمور وتسانلت إذا ما كان الله قد أخذه إلى مكان أفضل. ثم دعاني الله مجددا، ولكن كالعادة حاولت مقاومة الأمر.

عظة

نصنا موجود في أشعيا، ٥٣: ٥

"وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تاديب سلامنا عليه وبحبره شفيينا."

الآن أصدقائي، يقول الكتاب المقدس " وبحبره شفيينا." وسوف نقر أنه ما زالت لدينا مغفرة لخطايانا من خلال سفك دمه، مهما كان نوعها. لماذا؟ لأنه في التكفير، قد تقولون. أوليس بحبره للشفاء في التكفير أيضا؟ وماذا لو أن التكفير للشفاء قد فقد قوته، في هذه الحال تحملون خطاياكم؛ لأنه، لأن التكفير عن خطاياكم قد تم بالدم ذاته من الرجل ذاته في المكان ذاته، في الوقت ذاته، في اليوم ذاته.

ومن ثم عليكم أن تقولون أنها تعمل سويا وإلا ما من تأثير. كلا، صديقي، صدق أن يسوع هو ذاته لشفانكم كما تفعلون من أجل خطاياكم، وسوف يكون للتكفير التأثير ذاته. سوف يكون جانزا لكم بأي من الطرق، عندما تؤمنون أنه أعد لكم في أيامنا هذه كما أعد للذين كانوا في تلك الأيام.

كما لو أنكم تتجهون إلى النهر لعبوره بالعبرة، ترون آخرين يعبرون، فلما لا يمكنكم؟ لا تقصدون ربان السفينة لسؤاله ما إذا كانت السفينة سوف تقوم بالرحلة أم لا. أنتم فقط تدفعون الأجرة، تركيبون وتجلسون. ويكون القرار بيد القبطان لكي يجعلكم تعبرون النهر.

هي نفس الطريقة في الشفاء القدسي، ترون آخرون تم شفانهم وبإمكانكم أن تشفون أيضا. فقط إذهبوا ليسوع. الإجرة في هذه الحالة هي الإيمان، ومن ثم يعود الأمر للسيد المسيح لمساعدتكم.

العديد من الذين قرأوا الكتاب المقدس، يتمنون، "لو عشت في عصر الكتاب المقدس لكنت ذهبت إلى يسوع وكان ساعدني." صديقي، إنه هنا اليوم لمساعدتك. تماما كما كان في ذلك اليوم. فقط صدقوا الروح القدس، إنه شاهد على يسوع. رجاء، أينما كنتم، صدقوه، وسوف تشفون.

تحضرت للعودة إلى المنزل والمشاركة بالجنائز. ولما وعظ القس ماكينى، من كنيسة بورت فولتن، في الجنائز، رجل كان بمثابة أب لي، أشار إلى "أن البعض هنا لا يعرفون الله، وإن يكن، توقعوه الآن."

أوه كيف تمسكت بمقعدي، كان الله يتعامل ثانية. عزيزي القاريء، عندما يدعوك لبي النداء.

لن أنسى أبدا كان والدي يبكيان في الجنائز. أردت العودة إلى الغرب ولكن أمي ترجتني بشدة لكي أبقى وفي النهاية وافقت على شرط أن أجد لي عملا. وسرعان ما وجدت لي عملا مع شركة الخدمات العامة لإنديانا، حيث أعمل حتى الآن.

بعد حوالي سنتين بينما كنت أختبر عدادات في مخزن العدادات في شركة أعمال الغاز في نيو ألبراني تنشقت الغاز ولأسابيع عانيت منه. لقد عانيت كافة الأطباء الذين أعرف. ما من أحد استطاع إغاثتي. عانيت من حموضة في المعدة، سببها تأثير الغاز. وتفاقت حالتني مع الوقت. عرضوني على أخصائيين في لويزفيل، كنتاكي. وإنتهى تشخيصهم بأنها الزائدة الدودية وأنه على أن أخضع لعملية جراحية. لم أستطع تصديق ذلك، كوني لا أعاني من أي ألم في جنبي. وقال الأطباء أنهم لا يستطيعون شيئا لي حتى أخضع للجراحة. أخيرا وافقت للخضوع للعملية ولكن أصريت على شرط أن يطبقون بنجا موضعيا حتى أتمكن من مراقبة العملية.

أوه، أردت أن يؤازرنني أحدهم كان قد عرف الله. آمنت بالصلاة ولكن لم أستطع أن أصلي. لذا، دخل معي إلى غرفة العمليات قس من الكنيسة المعمدانية الأولى.

عندما نقلوني من على الطاولة إلى سريرى أحسست نفسي أضعف وأضعف طوال الوقت. كان قلبي بالكاد ينبض. أحسست بالموت فوقى. كان تنفسي يتناقص على الدوام. علمت أنني بلغت نهاية طريقي. أوه عزيزي إنتظر كي تكون في نفس الموقف وسوف تفكر بآلاف الأمور التي فعلتها. أعلم أنني لم أدخن قط، أو شربت أو عادات قذرة ولكن علمت أنني لم أكن جاهزا لملاقاة ربي.

البصري جزئياً (وكنْتُ لفقدان البصر مع مرور الوقت)، أنا، أيضاً، طلبت من الرب أن يفعل حسناً وحدث. منذ ذلك الوقت لم أتضايق ثانية من أي مرض. إستلمت هذه البركة جالسا على مقعدي، وما طلبت صلوات من القس إريكسون. شهدت شفاعات وسمعت وقرأت شهادات آخرين. تقريبا قبل سنتين زرت بيتا قرب بروسبيكت، كنتاكي. كان هنالك طفلة رضية مريضة ممددة على مفرش في الساحة وأخبرتني الأم، أنها كانت بعمر أربعة أشهر وكانت مريضة طول حياتها القصيرة. كانت رقيقة جداً ولا تستطيع تناول الغذاء بدون ألم. الأحد التالي أخبرت أخ برانهام حول الطفلة. هو والتجمع صلوا من أجل الطفلة الرضية، وبعد أسابيع قليلة زرت هذا البيت ثانية

وإستفسرت عن الطفلة الرضية. لقد كانت تتحسن وتكسب وزناً، دخلت لرؤيتها، وكانت تتناول غذاءها بتمتع. إنه مكتوب بأن أبانا السماوي أعطى ابنه السيد المسيح، كل القوة في الجنة وعلى الأرض، وأعطاه اسماً فوق كل اسم، وقال بطرس أنه كان بإسمه، من خلال الإيمان بإسمه، شفي الرجل الأعرج على باب المعبد. أنه في المجد ذاته، تحدث هذه الأمور المدهشة اليوم. وعندما نشفى بصلاة الإيمان، لا نستلم فقط البركة. لكننا نحمل معها تأكيد أن الذنوب ستغفر.

إشكر الله بأنه، في هذا العالم المضطرب اليوم، لدينا رجال أمثال الأخوة برانهام، إريكسون، جون سيرول وآخرون أعطيت أرواحهم هبة الشفاء القدسي. السيد المسيح هو هو أمس، اليوم وإلى الأبد. وهو كما هو قادر وراغب لشفاننا عندما وعظ إنجيل المملكة وأشفى الناس قبل تسعمائة سنة. في أغسطس/آب ٢٦ رأيت جوان غراي، الطفلة الرضية التي كانت مريضة، هي بعمر ٢٧ شهراً وبصحة جيدة الآن.

لكم في السيد المسيح

G.W. Jones, 705 E. Maple St., Jeffersonville, Ind.

أصدقائي، هنالك العديد من الذين شفوا يودون الإدلاء بشهادتهم كشهود على قوة الله ولكن لا نملك المساحة اللازمة في هذا الكتاب الصغير. الشهادات التي أعطيت هي لتشجيعكم على أن تؤمنوا بيسوع المسيح والتعرف عليه كمخلصكم وشافيكم.

يا صديقي، عندما تكون عضو كنيسة رسمي غير ناشط، سوف تعلم عندما تبلغ آخرتك أنك غير مستعد. لذا، إن كنتم هذا كل ما تعلمون عن ربي، أطلب منكم هنا أن تجثوا على ركبكم وتطلبوا من يسوع أن يهبكم التجربة لكي تلدون من جديد كما قال لنيقوديموس في إنجيل يوحنا الإصحاح الثالث. وأوه، وكيف ستقرع أجراس البهجة - فليتبارك إسمه. بدأ يحل الظلام في غرفة المستشفى كما لو أنني كنت في غابة عظيمة. كنت اسمع الريح تنفخ في أوراق الشجر، رغم أنه بدأ بعيداً عن الغابة. لا بد أنكم سمعتم نسمة هواء تنفخ في أوراق الشجر، تدنو أكثر وأكثر منكم.

فكرت، "حسناً، هوذا الموت آتيا ليقبض روعي." أوه على روعي مقابلة الله، حاولت الصلاة ولم أتمكن.

واقتربت الريح أكثر، بأعلى وأعلى. إهتزت الأوراق وفجأة رحلت.

يبدو أنني عدت مجددا صبي صغير حافي القدمين في ذلك الممر تحت الشجرة ذاتها. سمعت الصوت عينه الذي قال، "لاتدخن أبداً أو تشرب." والأوراق التي سمعت كانت عينها تلك التي نفخت على تلك الشجرة في ذلك اليوم.

ولكن هذه المرة قال الصوت، "لقد دعوتك ولن تموت." وكررها ثلاثة مرات.

فقلت، "يا إلهي، إن كان هذا أنت، دعني أعود ثانية إلى الأرض وسوف أبشر كتابك المقدس من أعالي المنازل وزوايا الشوارع. سوف أخبر الجميع حوله."

وعندما مرت هذه الرؤيا، أكتشفت أنني لم أشعر بتحسن أفضل. طبيبي الجراح كان لا يزال في المبنى، أتى وعابني وكان مندهشاً. نظر إلي كما لو أنه إعتقد أنني سأكون ميتاً، ثم قال، "لست من الذين يذهبون إلى الكنيسة، ممارستي ليست عظيمة جداً، ولكن أعلم أن الله قد زار هذا الولد." لما قال هذا، لأدري. ما من أحد

شئ لنا. أخبرناه أننا كاثوليك لكنّه أخبرنا بأنّ الشفاء القدسي متوفر لجميع من آمنوا. لفت إنتباهنا إلى سيدة كاثوليكية إستعادت بصرها منذ أن سأل الله لمُساعدتها، والآن هي تُقرأ الكتابة الصغيرة. كانت فاقدة البصر تماما لدرجة أنه تم مرافقتها إلى بيته. ثم صلي على زوجتي وعلي وشفينا كلانا. سرطاني إختفى! نحن سعداء وبصحة جيدة. الآن وكلّ صباح أنهض من السرير وأصلي ٣ ساعات للأخ برانهام وعمله لأجل الله. أملك متجر أدوات كهربائية هنا في المدينة وصباح كل يوم أحد نذهب إلى التجمع باكرا وبعد ذلك نعمل عبر الجسر باتجاه معبد برانهام. نحضر أيضاً الخدمات الليلية ولقاء صلاة ليلة الأربعاء. نقضي وقتا رانعا ويبدو أننا نعيش في عالم جديد. سأجيب بسرور على أية رسالة لمعلومات حول شقائي.

Louis H. Head, 417 Garnet Court, Louisville, Kentucky

أريد إضافة شهادتي لمجد الله فيما يتعلق بالشفاء القدسي. لمدة ثلاث سنوات تقريباً كُنت مصابا بالأكزيما، التي إستمرت تنتشر وتتمو بشكل سيء، حتى أضحت أسطح أيديي وقمم أقدامي قشرة صلبة. كانوا متورمين ومؤلمين جداً وهداً. في أبريل/نيسان ١١، ١٩٤٥، ذهنتي الأخ برانهام ووضع اليد علي للصلاة، لكن بدلاً من أن أتحسن، ساءت حالتي أكثر، وحيث أنني كُنت أستعمل مرهما على أيديي وأقدامي، إعتقدت أنه من المحتمل أن يكون هذا هو السبب لعدم شفائي. لذا قررت إيقاف إستعمال كافة الأدوية وأسلم حالتي كلياً إلى الرب. في العاشر من يونيو/حزيران، صلي لي ثانية الأخ برانهام والأخ سيوارد وشفائي الرب. فليتمجد اسمه المقدس. قبل ذلك كان الأخ برانهام قد ذهنتي من أجل أقواسي الضعيفة. كانت أقدامي تؤلمني لدرجة أنه كان المشي عذاباً لي. لكن منذ ذهنت، أصبحت أقدامي أقوى، واليوم بإمكانني أن أمشي مسافة طويلة مع أقل مضايقة لقدمي من مربع واحد قبل الدهن. وأنا أتمنى إضافة بأن هذه ليس تجربتي الأولى بالشفاء القدسي. قبل واحد وعشرون سنة، حضرت إجتماع أجراه القس سي. إتش. إريكسون في كولومبس، إنديانا. آخرون شفوا من أمراض مختلفة وكنت أعاني من حالة سينة من الزكام لوقت طويل وكان عيني اليمين متورمة مما أعاقني من

قال أي شيء عن هذا الأمر. لو كنت على دراية مما أنا أدركه الآن كُنت سأقفز من ذلك السرير وأصرخ فليتمجد اسمه.

بعد عدة أيام سمح لي بالعودة إلى المنزل ولكني كنت ما زلت مريضاً، اضطررتي لوضع نظارات طبية إذ كنت أعاني من إنحراف بصري. رأسي يهتز لبرهة عندما كنت أنظر لأي شيء.

بدأت البحث وإكتشاف الله. إنتقلت من كنيسة إلى كنيسة محاولاً أن أجد مكانا حيث يكون هناك دعوة مذبج قديم. الشق المحزن أنني لم أجده. قلت لو أنني مسيحياً، يجب أن أكونه حقاً. قسيس سمعني أقول الملاحظة قال، "والآن، يا بيلي الصغير، ها أنت تغوص في التعصب." فقلت لو أنني حصلت على الديانة أريد أن أحسها كما فعل الرسل.

أوه، فليتبارك إسمه، لقد حصلت على الديانة لاحقاً ولا تزال، وبمساعده سوف أحتفظ بها دائماً.

في إحدى الليالي، تعطشت جدا لله وكانت تجربة حقيقية لما خرجت إلى القيفة القديمة خلف المنزل وحاولت الصلاة. حينها لم أكن أعرف كيف أصلي لذا بدأت التحدث معه كما أحدثت أي شخص آخر. وفجأة دخل نور إلى السقيفة وأخذ شكل صليب وكلمني صوت من الصليب بلغة لم أفهمها. ثم غادر. كنت مسحوراً. وعندما عدت لنفسي مجدداً، صليت، "يا إلهي لو كان هذا هو أنت، رجاء عد ثانية وكلمني." لما عدت من المستشفى كنت أقرأ كتابي المقدس وقرأت في يوحنا ٤، "....."

كنت أعلم أن روحا ظهر لي، ولما صليت ظهر ثانية. وبدا لي بعدها أنه أزيح ألف باوند عن روحي. قفزت وركضت نحو المنزل وبدا لي كما لو أنني أركض على الهواء.

سألتني أمي، "بيل، ماذا حدث لك؟" فأجبت، "لأدري ولكن من المؤكد أنني لدي إحساساً جيداً وأحس بالخفية." لم أستطع البقاء في المنزل، علي الخروج والعدو.

كنت أعلم لو أن الله يريدني أن أعظ لشفاني، فذهبت إلى كنيسة تؤمن بالدهن بالزيت وشفيت في لحظتها. وفهمت أن الرسل كان يمتلكون شيئاً لا يمتلكه قساوسة اليوم. لقد تعمد الرسل بالروح القدس وبالتالي كان بإمكانهم شفاء المرضى ويقومون بعجائب عظيمة باسمه. فبدأت أصلي للتعمد بالروح القدس وتم ذلك.

وفي أحد الأيام وبعد فترة ستة أشهر، وهبني الله بما كنت أتمناه قلبي، كلمني في وضوح النهار طالباً مني أن أعظ وأن أصلي للمرضى وسوف يشفيهم مهما كانت أمراضهم. بدأت الوعظ وتنفيذ ما طلبه مني. أوه صديقي. لاستطيع أن أصف لك ما قد حدث: العميان تفتحوا، مشى المشلولون، تم الشفاء من السرطان وتمت كافة أنواع العجائب.

في أحد الأيام، وعند طرف شارع سبرينغ، جيفيرسونفيل، إنديانا، وبعد أسبوعين من الإيحاء، كنت أعمد ١٣٠ شخصاً. كان الطقس حاراً في أغسطس/آب وكان حاضراً حوالي ثلاثة آلاف شخص. كنت على وشك أن أعمد الشخص السابع عشر حين فجأة سمعت مجدداً هذا الصوت الصغير الساكن قال، "أنظر إلى أعلى." السماء كانت مثل النحاس في هذا اليوم الحار من شهر أغسطس/آب. لم تكن قد أمطرت منذ ثلاثة أسابيع. سمعت الصوت مجدداً للمرة الثالثة يقول، "أنظر إلى أعلى."

نظرت إلى أعلى، وها قد جاء من السماء نجم كبير لامع، كنت قد رأيته مراراً عديدة، ولكن لم أخبركم عنه. مرات عديدة أخبرت أناس عن أنه ظهر فكانوا يضحكون ويقولون، "بيل، لا بد أنك تتخيل ذلك. أو ربما تحلم. ولكن ليتبارك الله. هذه المرة كشف نفسه للجميع، وحيث أنه دنا مني عن قرب لم أستطع

باسم يسوع، فورا شفيت إنتنا الصغيرة. كان هذا منذ حوالي عشرة أشهر. إنبتنا الصغيرة بيتي هي بصحة تامة وهي سميئة بقدر ما يمكن أن تكون. سوف أكون سعيداً لمراسلة أي شخص بخصوص شفاء إنبتنا، أو أي من عمليات الشفاء التي حصلت هنا في سانت لويس، خلال الإحياء الذي أقامه الأخ برانهام.

Rev. Robert Daugherty, 2009 Gano Ave. St. Louis Mo.

لمن يهمة الأمر

كُنْتُ ممدداً في السرير على ظهري لفترة ٨ سنوات و٩ شهور. مصاباً بشلل تام. ينس الأطباء من حالتي. كان وزني بالكاد ٥٠ باونداً. ولقد بدأ بآنٍ أمل في شفائي قد إختفى. ثم من جيفيرسونفيل، إنديانا، حوالي ٣٥ ميل بعيداً عن بيتنا. جاء القس وليام برانهام، جائته رؤية رأى فيها حملاً ممسوكاً في البرية وكان يصيح "ميلتاون" (حيث أعيش). ما سبق للأخ برانهام أن كان هنا أو عرف أي أحد من هنا. عند دخوله، وضع أيديه عليّ وصلّى، يدعو فوق اسم ربنا السيد المسيح العزيز. بدأ أن شيئاً قد أمسك بي وحالاً وقفت وشكرت الله على قوته الشفائية. خرجت من المنزل للمرة الأولى منذ ٨ سنوات، ثم تعمدت في النهر، باسم السيد المسيح. أنا الآن عازف البيانو في الكنيسة المعمدانية هنا. الكثير من الأمور تتماشى مع هذا الشفاء. ليس لدي مساحة كافية في هذه الشهادة لكتابتها كلها. سأكتب بسرور وأخبر بالتفصيل لأي شخص مهتم بشفائي.

Georgia Carter, Milltown, Indiana

لمن يهمة الأمر

كُنْتُ قَدْ خضعت لعملية وأصبت بنوع من السرطان من العملية. عملت كل ما في وسعي لاستعادة صحتي، لكنني فشلت. زوجتي كانت مريضة أيضاً وسُمعنا عن القس برانهام وكيف أن الله كان يعمل من خلاله في شفاء المرضى. ذهبنا إلى بيته عصر يوم أحد قبل حوالي ستة شهور، وعندما وصلنا وجدنا آخرين هناك لنفس الغرض، ولقد شفوا. ثم تحدّثنا مع الأخ برانهام وسألناه إذا كان بالإمكان فعل أي

عندما دخل الأخ بيل. طلب من جميع غير المؤمنين بمغادرة الغرفة. ثم ركع وصلى لأجلي. أحسست بقوة الله في داخلي عندما مدد يده على يدي، وفورا أحسست بأن السرطان غادرني. وقفت على رجلي ممجدة الله لقوته. كان هذا منذ أربع سنوات ولم يعاودني السرطان منذ حينها. فليتمجد الله لطيبته.

Mrs. Sara Hoyse, Middletown, Indian

كنت كسيحا منذ الولادة. لم أستطع المشي أو استخدام يداي أو رجلاي. عرفت أين يعقد الأخ بيل إجتماعا شفائيا عظيما. حضرت وشهدت على تحقيق العديد من الأمور بالإيمان باسم يسوع وبتمديد الأيدي. صلى الأخ بيل لأجلي، ثم نظر إلي مباشرة وأمرني، "بإسم يسوع، أمشي." أحسست بقوة الله في داخلي. أطعته، ولأول مرة في حياتي بدأت أمشي، كنت في الخامسة والثلاثين. يصنع الله في هذه الأيام الأخيرة أمورا رائعة.

لمن يهमे الأمر

كانت إبنتنا الصغيرة بيتي، مريضة لفترة ثلاثة أشهر. كان يشرف عليها طبيبان مشهوران من المدينة، ولكن يبدو، أنهما لم يستطيعا إكتشاف السبب. وأتانا العديد من أبرز قساوسة المدينة والبلاد لكي يصلوا لأجلها. كانت حالتها تسوء بثبات. ثم أرسلنا في طلب رجل يدعى القس وليم برانهام من جيفيرسون فيل، والذي كان يملك الهيئة الشفائية كما كانوا سمونه، جاءنا في الحال. بعد عدة ساعات من الصلاة، جاءنا وقال أنه أتته رؤية وأوحى له الله ما العمل من أجل صغيرتنا بيتي. كانت مجرد جلد وعظام ترتجف على الدوام، كما لو كانت مصابة بالشلل. سألنا الأخ بيل إذا كنا نؤمن بالله وسوف ننفذ ما طلبه منا. بعدها صلى عليها ونادى

حتى الكلام. بعد بضعة ثوان إختفى، صرخت والعديد من الناس نظروا إلى أعلى ورأوا النجمة تماما فوقي. البعض أغشي عليه والبعض الآخر صرخ وآخرون هربوا. ثم عادت النجمة إلى السماء، والمساحة التي غادرت منها كانت تقريبا ١٥ قدما مربعا، وتابع هذا المكان التحرك والتخضض كما لو أن أمواجا تتدحرج. وتكون في ذلك المكان غيمة صغيرة بيضاء، حيث تم إستقبال النجمة.

عزيزي القاريء، لو كنت أملك المساحة الكافية في هذا الكتاب لأخبرتك عن العديد من الأمور التي حدثت، وعن طريقة بناء معبدا، والعديد من جلسات الإعلانات القوية التي عقدناها. جاء الناس من القاصي والداني من أجل الشفاء. ولكن كان علي أن أجعل هذا الكتاب صغيرا كفاية لكي يباع بالرخص ويكون في متناول الجميع. هذه الأمور تؤكد لكم أن السيد المسيح لا يزال هو هو أمسا، اليوم وإلى الأبد. وعليكم أن تصدقوه ويتم إنقاذكم. إن بإمكانكم، فإن جلسات الإعلان التي نعقدتها قريبة منكم، فالرجاء الحضور.

شهادات

الآن، وفي الصفحات التالية تجدون بعض الشهادات الشخصية لبعض من شفي خلال بعض الاجتماعات.

كُنْتُ في المستشفى في ألباني الجديدة، إنديانا، عندما سمعتُ عن الأخ برانهام، صدمتني سيارة، عملياً كُسرَت كلُّ أضلاعي، ولوي ظهري. كُنْتُ في حالة يائسة، فيما يخص المساعدة الطبية. صَلَّى الأخ برانهام من أجلي، وفوراً استعادت أضلعي مكانها، وظهري أيضاً. لم يَسْتَطِع الطبيب أن يفهم الأمر. نُهَضْتُ، ارتديت ملابسِي، دُهِبَ إلى البيت. وذهبت إلى العَمَل. أَمجد الله لِقوَّتِهِ الشفانية.

Wiliam H. Merril, 1034, clark St., New Albany, Indiana

كُنْتُ كسيحةً لسنوات عديدة. كنت طريحة الفراش لبعض الوقت. أطرافي سُجِبَتْ لذا لم أستطع المشي. قال الأطباء أنني لن أستطيع المشي أبداً. سمعت عن الأخ برانهام وكيف أن الله يستجيب لصلواته. فاتصلت به. أتى هو وشاب آخر اسمه دي أرك، وصلوا لأجلي. فوراً شفيت أضلعي. أصبح باستطاعتي المشي، لا أزال أمشي. لقد مضى على ذلك أربعة سنوات. أَمجد الله لِقوَّتِهِ العجيبة.

Mrs. Mary Der Ohanion, 2223 E. Oak Str. New Albany, Indiana

لمن يهمه الأمر

لقد كنت كسيحة لفترة. تحطمت أطرافي ولم يعد بإمكانني المشي مجدداً. هكذا حكم الأطباء. إصطحبني إبنني إلى إجتماع الأخ برانهام، على كرسي المتحرك. في هذه الليلة رأيت رجلاً يمشي بعد أن كان كسيحاً لفترة ١٨ سنة. رأيت أيضاً رجلاً استعاد بصره ومشى عبر الكنيسة من دون مساعدة أحد. لقد كان أعمى لفترة ٤٠ سنة، آخرين عديدين، شفيت في تلك الليلة أطرافاً وكافة أنواع الأمراض. ولما حان دوري للصلاة لأجلي، كَانَ عِنْدِي إيمان للإعتقاد بيسوع، على أنه هو هو أمسا، اليوم، وإلى الأبد. صلى لأجلي الأخ برانهام، أمسكني بيدي، وأمرني، "باسم يسوع - إمشي." أحسست بقوة الله تنتابني. أطرافي التي قاومت سُحِبَتْ إلى الأرضية مباشرة أمامي وبدأتُ أمشي، فليتجد الله، تَرَكْتُ كرسي المتحرك القديم ومُشِيتُ عِدَّة شوارع في المدينة وصولاً إلى منزلي.

Mrs. T, Hargrove, 149 Spring St., Jeffersonville, Indiana

منذ سنتين حكم على بالموت بالسرطان. عرفت الأخ بيل لسنوات. عرفته شخصاً نزيهاً وحضرت العديد من إجتماعاته. الرب مُباركاً إياه وقام، بالعديد العديد من العجائب عبره. إتصلت به لكي يصلي لأجلي. سرطاني إختفى. لا أزال سعيدة، أَمجد وأشكر الله.

Mrs. L. Stinner, Missouri Ave., Jeffersonville, Indiana.

لقد قدر لي طبيب العائلة بضعة ساعات من الحياة فقط. كنت مريضة لثلاثة سنوات بالسرطان. أخبرني رجل اسمه وايزهارت عن الأخ بيل. لقد قادوا مسافة ٣٥ ميلاً في الثلوج والصقيع ليصلوا لي. حين وصولهم، كانت قد تجمع عدد من أصدقائي وأقاربي لرؤيتي للمرة الأخيرة. أشتريت لي بناتي ثياب المقبرة، كنت تقريباً فاقدة الوعي